

مسائل خلافية في النحو

يُحْدِثُ فِي الْمَسْمَى مَعْنَى فِي ذَاتِهِ بَلْ هُوَ مَعْنَى عَارِضٌ أَوْجِبُهُ عَامِلٌ عَارِضٌ .

وَالْوَجْهَ الثَّانِي : أَنَّ التَّصْغِيرَ وَالْجَمْعَ مِنْ قَدِيرِ الْمَعْنَى الَّتِي يَقْصِدُ إِثْبَاتَهَا فِي نَفْسِ السَّامِعِ فَيَجِبُ أَنْ يُبْدَأَ بِهَا أَوْ تُقَرَّنَ بِالصِّيغَةِ لِتَثْبِيتِ فِي نَفْسِ السَّامِعِ مَعْنَاهَا قَبْلَ تَمَامِ الْمَعْنَى الْأَصْلِيِّ بِدُونِهَا .

وَهَذَا كَمَا جَعَلَ الْاسْتِفْهَامَ وَالنَّفْيَ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ لِيَسْتَقَرَّ مَعْنَاهُ فِي النَّفْسِ وَلَوْ أُخِّرَ لِتَثْبِيتِ فِي النَّفْسِ مَعْنَى ثُمَّ أُزِيلَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْإِعْرَابُ لِأَنَّ الصِّيغَةَ الْمَجْرَدَةَ عَنِ الْإِعْرَابِ لَا تَنْفِي كَوْنِ الْأَسْمِ فَاعِلًا أَوْ مَفْعُولًا حَتَّى إِذَا جَاءَ الْإِعْرَابُ بَعْدَ ذَلِكَ أَزَالَ الْمَعْنَى الْأَوَّلَ .
وَكَذَلِكَ الْآلِفُ وَاللَّامُ جَعَلَتْ أَوَّلًا لِثَبَتِ التَّخْصِيصِ فِي الْمَسْمَى وَلَا يَأْتِي بِهَا أَخِيرًا لِئَلَّا يَحْدُثَ التَّخْصِيصُ بَعْدَ الشِّيَاعِ